

من أحكام القرآن الكريم | 92 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 77-97 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ
صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على ما يستفاد من الايات من قوله تعالى الم تر الى الذين
قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله وكفى بالله شهيدا - 00:00:25
فيؤخذ من هذه الايات مع ما سبق ان الخير والشر يحصلان بقضاء الله وقدره كما قال تعالى قل كل من عند الله اي الحسنة والسيئة
التان هما الجذب والخصب ونزول المطر وانحباسه - 00:00:45
وكثرة الارزاق وقلتها انما يحصلان بقضاء الله وقدره وليس ذلك بسبب الرسول صلى الله عليه وسلم فان الرسول جاء بالخير وجاء
بالاصلاح والاصلاح هو السبب في حصول الخيرات والبركات ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا - 00:01:06
لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحتهم
فالرسل انما جاءوا بالخير والشر انما يأتي من غيرهم - 00:01:35
مع ان الشر والخير بقضاء الله وقدره الذي كتبه في اللوح المحفوظ لحكمة منه سبحانه وتعالى وتوقييت له للوقت المناسب له ويؤخذ
من هذه الايات ذم من لم يفقه في دين الله ويتعلم العقيدة الصحيحة - 00:01:58
فان الله عاب على هؤلاء بقوله فما لهؤلاء القوم القائلين هذه المقالة الذميمة لا يكادون اي لا يقاربون يفقهون حديثا لا يقاربون الفقه
فكيف انهم يفقهون وذلك بسبب اعراضهم وعدم تدبرهم لما جاء به رسول الله - 00:02:27
صلى الله عليه وسلم ودلت الآية على ان تعلم العقيدة الصحيحة ومنها القضاء والقدر ان ذلك هو الفقه الصحيح في دين الله عز وجل
وهذا ما يسميه العلماء بالفقه الاكبر - 00:02:52
وهو التفقه في امر العقيدة يؤخذ من هذه الايات ان الحسنات محض فضل من الله جل وعلا واما المصائب فقد قدرها الله بسبب
ذنوب العباد فهي من الله قضاء وقدر - 00:03:13
ومن العباد كسبا وعملا كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال سبحانه وتعالى ظهر الفساد في
البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا - 00:03:33
لعلهم يرجعون وقال تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وقال سبحانه ولو يؤاخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك عليها من دابة - 00:03:55
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى والله سبحانه وتعالى ذو الفضل والاحسان ولكن العباد اذا اساءوا واذنبوا فان الله جل وعلا يصيبهم
بالمصائب عقوبة لهم ومن اجل ان يتنبهوا ويصححوا اخطائهم - 00:04:13
ويتوب من ذنوبهم ويؤخذ من عموم من هذه الايات عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم للناس كافة كما قال تعالى وارسلناك
لناس رسولا ارسلناك للناس رسولا فكلمة للناس هذا عام لجميع البشر - 00:04:39
من العرب والعجم والابيض والاسود في جميع الارض الى ان تقوم الساعة كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميع

قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس - 00:05:07

بشيرا ونذيرا وهذا من خصائص هذا النبي عليه الصلاة والسلام فان الرسل قبله يبعثون الى اممهم خاصة واما هذا الرسول فانه بعث الى الناس كافة من الكتابيين والاميين وسائر البشر بل الى الثقليين - 00:05:27

الجن والانس فرسالته صلى الله عليه وسلم عامة ومن لم يؤمن بعموم رسالته فانه كافر فلو زعم زاعم ان رسالته خاصة بالعرب فقط ولا ولم يبعث الى اهل الكتاب فان هذا كافر بالله عز وجل - 00:05:50

لانه مكذب لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وقال في اهل الكتاب خاصة الذين يؤمنون بالله ورسوله النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - 00:06:13

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:06:38

قال سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين للعالمين جميعا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فجعله نذيرا للعالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:07:00

لا يسمع بي لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار ويؤخذ من هذه الايات الدلالة على صدق رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

وذلك في قوله وكفى بالله شهيدا الله جل وعلا يشاهد هذا الرسول وما يقوم به من الدعوة ومن الجهاد ولو كان متقولا على الله لما امهله لو كان اه كاذبا على الله في ادعاء الرسالة لما امهله الله - 00:07:44

بل يأخذه كما اخذ المتنبيين الكذبة اما انه ينصره ويؤيده ويحميه فهذا دليل على اقرار الله له على ادعائه الرسالة فهذه شهادة من الله عز وجل لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:09

بانه رسوله وهذا تأكيد لقوله وارسلناك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا فهذه شهادات من الله جل وعلا ارسلناك هذا فيه ان الله ارسله ولم يدع هو الرسالة وكفى بالله شهيدا - 00:08:37

اي ان الله يشاهده ويراه ومع هذا لا لا يعاجله بالعقوبة بل ينصره ويؤيده ولو كان متقولا على الله لاخذه كما قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين - 00:09:05

ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:24